[59] إبراهيم، وقيل: إن الجبال كانت سبعة ; وقيل: أربعة ; وقيل: أراد كل جبل على العموم بحسب الامكان. ويسأل فيقال: كيف قال: " ثم ادعهن " ودعاء الجماد قبيح ؟ وجوابه أنه أراد بذلك الاشارة إليها والايماء لتقبل عليه إذا أحياها ا ; وقيل: معنى الدعاء هنا الاخبار عن تكوينها إحياء، كقوله سبحانه: " كونا قردة خاسئين ". (1) و " إبراهيم " أي وفي صحف إبراهيم " الذي وفى " أي تمم وأكمل ما امر به، وقيل: بلغ قومه وأدى ما امر به إليهم ; وقيل: أكمل ما أوجب ا عليه من الطاعات في كل ما امر وامتحن به. ثم بين ما في صحفهما فقال: " ألا تزر وازرة وزر أخرى " الايات (2) " إن هذا لفي الصحف الاولى " أي قوله: " قد أفلح " إلى أربع آيات. ثم بين الصحف الاولى فقال: " صحف إبراهيم وموسى " وفيه دلالة على أن إبراهيم عليه السلام كان قد انزل عليه الكتاب خلافا لمن يزعم أنه لم ينزل عليه كتاب. وروي عن أبي ذر عن النبي صلى ا عليه واله أنه قال: أنزل ا مائة وأربعة كتب: منها على إبراهيم عليه السلام عشر صحائف. وفي الحديث إنه كان في صحف إبراهيم: ينبغي للعاقل أن يكون حافظا للسانه، عارفا بزمانه، مقبلا على شأنه. وقيل: إن كتب ا كلها انزلت في شهر رمضان. (3) 1 - فس: " وإذا بتلى إبراهيم ربه بكلمات " قال: هو ما ابتلاه ا به مما أراه في نومه بذبح ولده فأتمها إبراهيم عليه السلام، وساق مثل ما ذكره الطبرسي إلى قوله: وهو قوله: " واتبع ملة إبراهيم حنيفا ". (4) 2 - فس: " وإبراهيم الذي وفى " قال: وفى بما أمره ا من الامر والنهي و ذبح ابنه. (5) 3 - فس: " إن هذا " يعني ما قد تلوته من القرآن " لفي الصحف الاولى ". (6)

_____ (1) مجمع البيان 2: 373. 2 (2) " " 9: 180 م (3) " " 10: 476. م (4) تفسير القمى: 50. م (5) " ": 655 وفيه بما امره ا به من الامر اه. (6) " " 721. م _____